

شرح رياض الصالحين (64) باب فضل الحب في الله والحب عليه (21) حديث أحبك الذي أحببتي له

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد نقل النووي رحمه الله في ما ذكره في رياض الصالحين في باب فضل الحب في الله والحب عليه - 00:00:00

حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل به فقال يا رسول الله اني لاحب هذا يعني الرجل الذي مر - 00:00:16

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته؟ يعني هل اخبرته قال لا قال اعلمته فقام الرجل فلحوظه لحق الرجل الذي مر فقال اني احب في الله فقال له ذلك الرجل - 00:00:32

احبك الله الذي احبك الله الذي احببتي فيه رواه ابو داود بأسناد صحيح هذا الحديث الشريف الذي فيه هذه القصة اللطيفة اخبر فيه انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان - 00:00:52

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال فمر رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا احب هذا - 00:01:11

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلنت يعني هل سبق ان اخبرته بمحبتك له فقال لها قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلم يعني قم او اذهب او - 00:01:27

اخبر تحيين الفرصة لاخباره فبادر الصحابي رضي الله تعالى عنه فلحوظه امتنانا لامر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احبك في الله اني احبك في الله اي لاجل الله عز وجل - 00:01:44

ورغبة فيما عنده سبحانه وبحمده فقال الرجل احبك الله الذي احببتي فيه فدعا له بخير ازاء هذا الخبر الذي دخل به السرور عليه. احبك الله الذي احببتي فيه اي الذي - 00:02:02

ملت الي ووجدت هذا الود في قلبك لاجله وجدت هذا الود لي في قلبك لاجله هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائد جلوس النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وقربه منهم - 00:02:23

وفيه من الفوائد ان الصحابة منهم من يجلس ومنهم من يمر في حاجته فلم يكونوا على حال واحدة في ملازمة من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بل كانوا - 00:02:41

على حال متنوعة وفيه ان الرجل يخبر بمحبته غيره في حال غيبته فان هذا الرجل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يحب هذا الرجل ولم يكن حاضرا وهذا من الذكر الحسن - 00:02:56

الذى ينبغي ان يستغل به الانسان عن من غاب عن المجلس خلافا لما يفعله كثير من الناس من الاشتغال بذكر المعايب والمثالب قال يا رسول قال يا رأفت قال هذا الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني لاحب هذا - 00:03:20

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته وفيه الندب الى الاعلام لان النبي بادره بالسؤال هل اخبرته قال لا قال اعلم وهذا تأكيد وتصريح ان السؤال الذي تقدم مقصود وجوده واذا كما قال لا قال اعلمته يعني اخبره بانك تحبه في الله - 00:03:41

وهذا كالحديث الذي تقدم حديث المقداد ابن معدي كرب رضي الله تعالى عنه حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الرجل

اخاه فليخبره انه يحبه فليخبره انه يحبه - [00:04:12](#)

وهذا توجيه وحديث المقداد توجيه عام وهذا توجيه خاص لهذا الرجل فقام فما كان من رجل الا ان بادر وفيه المبادرة الى امثال امر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:04:26](#)

فذهب الى هذا الرجل الذي احبه فقال اني احبك في الله اي لاجله كما تقدم وفيه استحباب الاخبار على وجه صريح وبيان الموجب لهذه المحبة. لأن ذلك مما يحثه على الخير - [00:04:47](#)

يبين السبب في هذا ود الذي حصل في قلبي وهذا الميل الذي حصل في قلبه فاجابه الصحابي الراحل رضي الله تعالى عنه فقال احبك الله الذي احببتني فيه وفيه من الفوائد - [00:05:11](#)

ان الانسان اذا اخبر بخبر واحتاج الى استعلام فانه يستعلم لا سيما اذا كان هذا الاستعلام يترتب عليه توجيهه فان النبي لما اخبره هذا الرجل بأنه يحب هذا الرجل قال اعلمه؟ قال لا. قال - [00:05:29](#)

اعلم وفيه من الفوائد ان الاعلام يترتب عليه مصالح في الدين والدنيا اذا توجه اليه النبي صلی الله علیه وسلم ولو لم يكن من فوائده الا ان يحصل على الدعاء الذي ذكره هذا الرجل في قوله - [00:05:47](#)

احبك الله الذي احببتني فيه لكان كافيا وفي حرص النبي صلی الله علیه وسلم على اشاعة الود والمحبة بين اهل الايمان فانه انما امره بالاخبار لما في ذلك من اشاعة المودة بين المؤمنين والمؤمنون والمؤمنات وبعضهم اولياء بعض - [00:06:07](#)

يحب بعضهم بعضا وينصر بعضهم بعضا فالاخبار بذلك مما يتوطد به هذا الحب والحب الشائع بين اهل الايمان من موجبات رحمة الله عز وجل والفوز بالجنة. قال صلی الله علیه وسلم - [00:06:26](#)

لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلکم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم؟ افسوا السلام بينكم. فدل النبي صلی الله علیه وسلم الى ما يشيع به الحب - [00:06:43](#)

وهو افساء والسلام. وفي هذا الحديث وجه توجيهها اخر وهو ان يعلم المحب من احبه في الله. فان ذلك مما يشيع به الحب والود بين اهل الايمان هذا والله تعالى اعلم وصلی الله علی نبینا محمد - [00:06:57](#)